

الإنتصار من خلال صليب المسيح

صليب المسيح - الدرس الثاني

Victory Through the Cross of Christ / The Cross of Christ - Lesson Two / page 1

(إشعيا ٥٣: ٤) لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا.

(رومية ٦: ٦) عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيُطَلَّ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ.

(غلاطية ٦: ١٤) وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلَبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.

(١ يوحنا ٣: ٨) مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدَأِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أُظْهِرُ ابْنَ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

في أشعيا الفصل ٥٣ ، يعلن الله هدف الصليب . هذا المقطع من الكتاب المقدس تم التنبي عنه حوالي ٧٠٠ ق.م . تم التنبيء أن المسيح سوف يكون ”محتقر ومخدول من الناس“ (الآية ٣) . في هذا الفصل ، ستظهر لنا النبؤات هدف عذاب المسيح وهدف الصليب .

في أشعيا ٥٣: ١ يقول ” من صدق خبرنا؟“ من الذي سيصدق هذا الخبر؟ من الذي سيصدق أن عذاب وموت المسيح سيهب لنا الحياة؟ من الذي سيصدق أنه يمكننا أن نتحرر من عبودية الخطيئة والموت ، وننال روح المسيح الذي هو روح الحياة (رومية ٨: ٢)؟

(رومية ١٣: ١٤) بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

يقول لنا الكتاب المقدس أن لا نتتبه لرغبات الجسد . إذا فعلنا ذلك نكون نتمم ناموس الخطيئة وهذا يؤدي للموت . بدلاً من ذلك علينا أن نلبس المسيح ، أو بمعنى آخر يجب أن نسمح لقوة روح الله في حياتنا . هذا سيضمن لنا الإنتصار الذي نحتاجه . المسيح قدم لنا كل ما نحتاجه للتغلب على الأسى ، والحزن ، الخطيئة ، والشيطان ، والعالم ، وأي شيء آخر يمكن أن يعيقنا من العيش حياةً مسيحية حقيقية . النصر هو في المسيح ، لذلك دعونا نلبس المسيح لكي نتمكن من عيش حياة النصر .

الإنتصار على الأوجاع ، الأحزان ، وطبيعة الخطيئة

يجب أن يكون لدينا أنتصار في حياتنا وأن نعيش حياة مسيحية منتصرة . الحياة المسيحية الطبيعية هي ”حياة يسوع المسيح المنتصرة“ بحيث يعيش فينا ونعيش فيه . كل مسيحي يجب أن ترتسم الإبتسامة على وجهه لأنها تنبع من قلبه ، ويجب أن يكون يعيش حياة يسودها الإنتصار ، وليس الهزيمة .

في أشعيا ٥٣: ٣ كان بنا يسوع المسيح (إشعيا ٥٣: ٣) ”مُحْتَقَرٌ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ

أَوْجَاعٍ وَمُحْتَبَرُ الْحُزْنِ...“ في الآية ٤ يظهر لنا ما الذي حمله على صليبه : هدف الصليب كان أن يحمل أحزننا وأوجاعنا لكي نحيا حياة كلها إنتصار في هذا العالم الذي تسوده الخطيئة كشهود للمسيح .

(رومية ٦: ٦) عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيُطَلَّ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. يجب أن نقدم طبيعتنا الخاطئة للصليب لكي نتنصر على الخطيئة ، لكي نتمكن من العيش لأجل مجد يسوع المسيح .

حمل المسيح أحزاننا ، حمل أوجاعنا ، (إشعيا ٥٣: ٣) ”وَكَمَسْتَرَّ عَنْهُ وَجْوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ

به“ لماذا؟ لأنه من يريد رؤية المسيح يتعذب على الصليب؟ يمكن أن يؤثر هذا فينا ويلمس قلوبنا . يمكن زن نشعر بالذنب بسبب أننا نحن الذين أرتكبنا الخطيئة ، وهو تلقى عقابنا .

(إشعيا ٥٣: ٣) ”...مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.“ المسيح كان محتقراً ، ونحن لم نقدره لأجل ما فعله من

أجلنا . إذا بالفعل قدرنا ما فعله المسيح من أجلنا ، عندها سنكون بكل سرور ندفن معه في المعمودية ، عندها نعيش حياة قداسة . نُظهِرُ تَقْدِيرَنَا لِلْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ طَرِيقَةِ عَيْشِنَا لِأَجْلِهِ .

الإنتصار من خلال صليب المسيح

صليب المسيح - الدرس الثاني

Victory Through the Cross of Christ / The Cross of Christ - Lesson Two / page 2

الإنتصار على الخطيئة

هل سمحت للخطيئة بأن تسيطر على حياتك؟ عندما نسمح للخطيئة بأن تستمر في حياتنا ، هذه الخطايا يمكن أن تصبح أدماناً . وهذه الإدمان سيسيطر على حياتنا وفي النهاية سيدمرنا . هدف المسيح بالذهاب الى الصليب كان أن يدمر هذه الخطيئة في حياتنا . (رومية ٦ : ١٤) **فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ** . من خلال قوة كلمة الله ، وقوة الروح القدس ، يمكننا أن نقول ” لا“ للخطيئة . (رومية ١٠ : ١٧) **إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَيْرِ وَالْخَيْرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ** .

هكذا يمكننا أن نعيش بإيمان . نسمح لروح الله ولكلمة الله أن تقودنا وتقويننا . هنا ، في كلمة الله ، يمكننا أن نرى ما الذي يقوله عن الجسد الخاطيء (الإنسان القديم) ، وكيف نحظى بالنصر والقوة على الشيطان ، وكيف نستخدم مصادرنا في المسيح ، ولماذا ذهب يسوع للصليب. يجب أن نستخدم هذه المصادر حول سبب ذهابه للصليب ، لماذا كان رجل الأحران ، لماذا كان محتقراً ومخدولاً من الناس ، لأنه حمل أخطائنا وجسدنا الخاطيء على أكتافه على الصليب. لأن المسيح كان بلا خطيئة ، لم يرتكب أي خطيئة ، لم يعرف الخطيئة ، لذلك كان قادراً أن يحل مكاننا على صليبه . **”لأن أجره الخطيئة هي موتٌ...“ (رومية ٦ : ٢٣)** . لهذا السبب أخذ المسيح موتنا على صليبه . أنتصر المسيح على تلك الطبيعة الخاطئة القديمة التي كانت تحكمننا . الآن ، نحن قادرين أن نصبح منتصرين من خلال المسيح . نحن الآن قادرين أن نسمح للمسيح بأن يحكمننا بدلاً عن الخطيئة . نحن الآن خليفة جديزة في المسيح .

(٢ كورنثوس ٥ : ١٧) **إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ . الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ . هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً .** وبينما نحن نعيش في المسيح ، طبيعتنا الخاطئة دُمرت وأصبحنا إنساناً جديداً . (إشعيا ٥٣ : ٤) **”.... وَأَوْجَاعَنَا تَحْمَلُهَا...“** هدف الجلجثة كان أن تزال عنا خطايانا ،

وأحزاننا أيضاً . الخطايا والإدمان في حياتنا تجلب المزيد من الأسى والأوجاع ، ليس فقط لنا ، بل للناس من حولنا . ذهب المسيح للصليب لتدمير هذه في حياتنا. إذا أردنا هذا التحرير في حياتنا ، عندها نحتاج أن نصلب مع المسيح ، ندفن معه ، ونقوم معه ، ونحيا كما عاش هو . عندما نفعل هذا كله عندها نكون نحيا السبب الذي من أجله ذهب المسيح الى الصليب. (غلاطية ٢ : ٢٠) **مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ ، فَأَحْيَا لِأَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِي . فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي .**

(رومية ٦ : ١-٧) **فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْتَرَّ النِّعْمَةُ؟ (٢) حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ (٣) أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مِنْ أَعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ . (٤) فَدَقْنَا مَعَهُ بِالْعُمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ . (٥) لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضاً بِقِيَامَتِهِ . (٦) عَالِمِينَ هَذَا : أَنْ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيَبْتَطِلَ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نَسْتَعْبِدُ أَيْضاً لِلْخَطِيئَةِ . (٧) لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ .**

الإنتصار على العالم

هدف المسيح من التوجه الى الصليب كان أن يمنحنا القوة لكي نعيش حياة إنتصار في هذا العالم . (كولوسي ٢ : ٢٠) **إِذَا أَنْ كُنْتُمْ قَدْ مِتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ ، تَفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ .** هذه الآية تعني أنه يجب أن نموت مع المسيح بالنسبة لأساليب العالم في فعل الأشياء . لا يجب أن نتأثر بطرق العالم بفعل الأشياء .

أعطانا يسوع المسيح كل ما نحتاج إليه لكي يكون لدينا الإنتصار والقوة في حياتنا . قال بولس الرسول ، **”وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي ، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلَبَ الْعَالَمُ**

الإنتصار من خلال صليب المسيح

صليب المسيح - الدرس الثاني

Victory Through the Cross of Christ / The Cross of Christ - Lesson Two / page 3

لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ” (غلاطية ٦: ١٤). أعلن بولس بأنه لا يمكنه أن يفتخر بأي شيء فعله ، لكن يمكنه الإفتخار بما فعله يسوع على الجلجثة . والآن علاقة بولس مع العالم تغيرت ، بسبب أنه لم يعد يهتم بأشياء العالم . عندما نكون بعلاقة حقيقية مع المسيح ، عندها علاقتنا مع العالم ستتغير. (١ يوحنا ٢: ١٥) لَا تَحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ.

الإنتصار على قوة الشيطان

نرى أن هدف الصليب كان لأجل أن تكون لدينا القوة على الشيطان . (١ يوحنا ٣: ٨) مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إبليس، لَأَنَّ إبليسَ مِنَ الْبَدءِ يَخْطِي. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَي يَنْقُضَ أَعْمَالَ إبليس. الإنسان الذي يخطئ ينتمي للشيطان . توجه المسيح للجلجثة لكي نكون أحرار من سيطرة الشيطان على حياتنا. على الصليب ، هزم المسيح الشيطان . (كولوسي ٢: ١٥) إِذْ جَرَدَ الرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ. الآن ، أعطى المسيح لأتباعه تلك القوة التي يحتاجونها لكي تكون لديهم حياة كلها إنتصار على الشيطان.

لأن إبليس هو غريمنا (عدو كل الأشياء المقدسة والصادقة والحقيقة) ، يوجهنا الكتاب المقدس بأن نكون حذرين ، ثابتين في الإيمان ، وأن نقاوم إبليس، وسوف نكون منتصرين. (١ بطرس ٥: ٨-٩) أَصْحُوا وَأَسْهَرُوا لِأَنَّ إبليسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. (٩) فَقَاوْمُوهُ رَاسِّخِينَ فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تَجْرِي عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ. أَنْ نَكُونَ ثَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ مَعْنَاهُ أَنْ نَكُونَ أَوْفِيَاءَ لِلْمَبَادِئِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسَةِ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ تَكْشِفُ لَنَا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَعِيشَ ، وَ مَا الَّذِي يَجِبُ أَنْ نُوْمِنَ بِهِ . يظهر الإيمان الحقيقي في كلمة الله . (رومية ١٠: ١٧) إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبْرِ وَالْخَبْرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.

يقول لنا الكتاب المقدس أننا في معركة ، معركة روحية . وفي هذه المعركة يعطينا الله أسلحة روحية لكي نضمن الإنتصار. (أفسس ٦: ١٠-١٨) أَحْيِرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. (١١) الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَي تَقْدُرُوا أَنْ تَنْتَبِهُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إبليس. (١٢) فَإِنَّ مِصَارِعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينَ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. (١٣) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَي تَقْدُرُوا أَنْ تَقَاوَمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتَمَمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَنْتَبِهُوا. (١٤) فَانْتَبِهُوا مِمَّنْطِقِينَ أَحْقَاقَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَايَسِينَ دَرَعَ الْبِرِّ، (١٥) وَحَادِثِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ انْجِيلِ السَّلَامِ. (١٦) حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدُرُونَ أَنْ تُطْفَنُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُلْتَهَبَةِ. (١٧) وَخُذُوا خُوذةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. (١٨) مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِينَهُ بِكُلِّ مُوَازَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. هزم إبليس من خلال موت ، دفن وقيامه المسيح . والآن أعطانا المسيح هذه المصادر التي نحن بحاجة إليها لنكون منتصرين معه . وهذه المصادر هي : الحق، البر، بشارة السلام، الإيمان ، الخلاص، كلمة الله، والصلاة في الروح.

الإنتصار من خلال صليب المسيح

(إشعيا ٥٣: ٤-٥) لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحْمَلَهَا. وَنَحْنُ حَسِينَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. (٥) وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا. هدف صليب المسيح كان أن يأخذ عقاب خطيئتنا ، وأن يقدم لنا الوسائل التي تحررنا من عبودية الخطيئة . توجه للجلجثة لكي نصبح شعبه المميز وأن نحيا حياة إنتصار .

الإنتصار من خلال صليب المسيح

صليب المسيح - الدرس الثاني

Victory Through the Cross of Christ / The Cross of Christ - Lesson Two / page 4

(١ بطرس ٢: ٩) وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتَنَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفِضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. نحن شعب مميز ، شعب ينتمي لله . نسيح لله بسبب ، من خلال قوة الجلجثة التي هي في حياتنا ، أخرجنا من ظلام الخطيئة والشيطان ، ونقف الآن في نور الرب . دعونا نستعمل المصادر المتوفرة لنا لكي نتمكن دائماً من العيش حياة إنتصارية .

From "The Purpose of the Cross of Christ" by B.J. Nutter, adapted by Mark J. Starin.